الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كلية الأدب العربي والفنون.

قسم الدراسات اللغوية والأدبية

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات.

النص الأدبي وأهميته في تعليمية اللغة العربية

السنة الثالثة متوسط أنموذجا

إعداد الطالبة:

قصير وئام

إشراف الأستاذة:

أ. د. جريو فاطمة

جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات اللغوية و الأدبية

أ.د.جريو فاطمة
قسم الدراسات اللغوية و الأدبية
جامعة مستغانم

السنة الجامعية:

2026/2025

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

Ministry of Higher Education
And Scientific Research
University Abdelhamid Ibn Badis
Mostaganem
Faculty of Arabic Literature And Arts

وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس
مستغانم
كلية الأدب العربي و الفنون

قسم الدراسات اللغوية والأدبية

رخصة إيداع النسخة النهائية لمذكرة الماستر

أنا الممضي(ة) أسفله الأستاذ(ة): **جريو فاطمة.**

الرتبة العلمية: **أستاذة التعليم العالي.**

بصفتي مشرفا(ة) على مذكرة الماستر الخاصة بالطالب(ة):

الاسم واللقب: **قصير وئام.**

التخصص: **تعليمية اللغات.**

السنة الجامعية: 2026/2025.

والموسومة: "**النص الأدبي وأهميته في تعليمية اللغة العربية السنة الثالثة متوسط أنموذجا**"

أشهد أن الطالبة قد أتمت إنجاز المذكرة وفق التوجهات العلمية والمنهجية المطلوبة، وبعد مناقشتها والأخذ بعين الاعتبار ملاحظات لجنة المناقشة وتصحيحها، أرخص لها بإيداع النسخة النهائية للمذكرة لدى مكتبة الكلية.

مستغانم في: ...../...../.....

إمضاء الأستاذة المشرفة:

أ.د. جريو فاطمة
قسم الدراسات اللغوية و الأدبية
جامعة مستغانم

مصادقة رئيس القسم

قسم الدراسات اللغوية والأدبية

أ.د. غول شهرزاد
رئيس
قسم الدراسات اللغوية و الأدبية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

كلية الأدب العربي والفنون.

قسم الدراسات اللغوية والأدبية

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات.

النص الأدبي وأهميته في تعليمية اللغة العربية

السنة الثالثة متوسط أنموذجا

إ

قصير وئام ا. د. جريو فاطمه

لجنة المناقشة		
الرتبة/الاسم واللقب	اسم الجامعة	الصفة
د/	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	رئيسا
د/ جريو فاطمة	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	مشرفا ومقررا
د/	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	عضوا

السنة الجامعية:

2026/2025

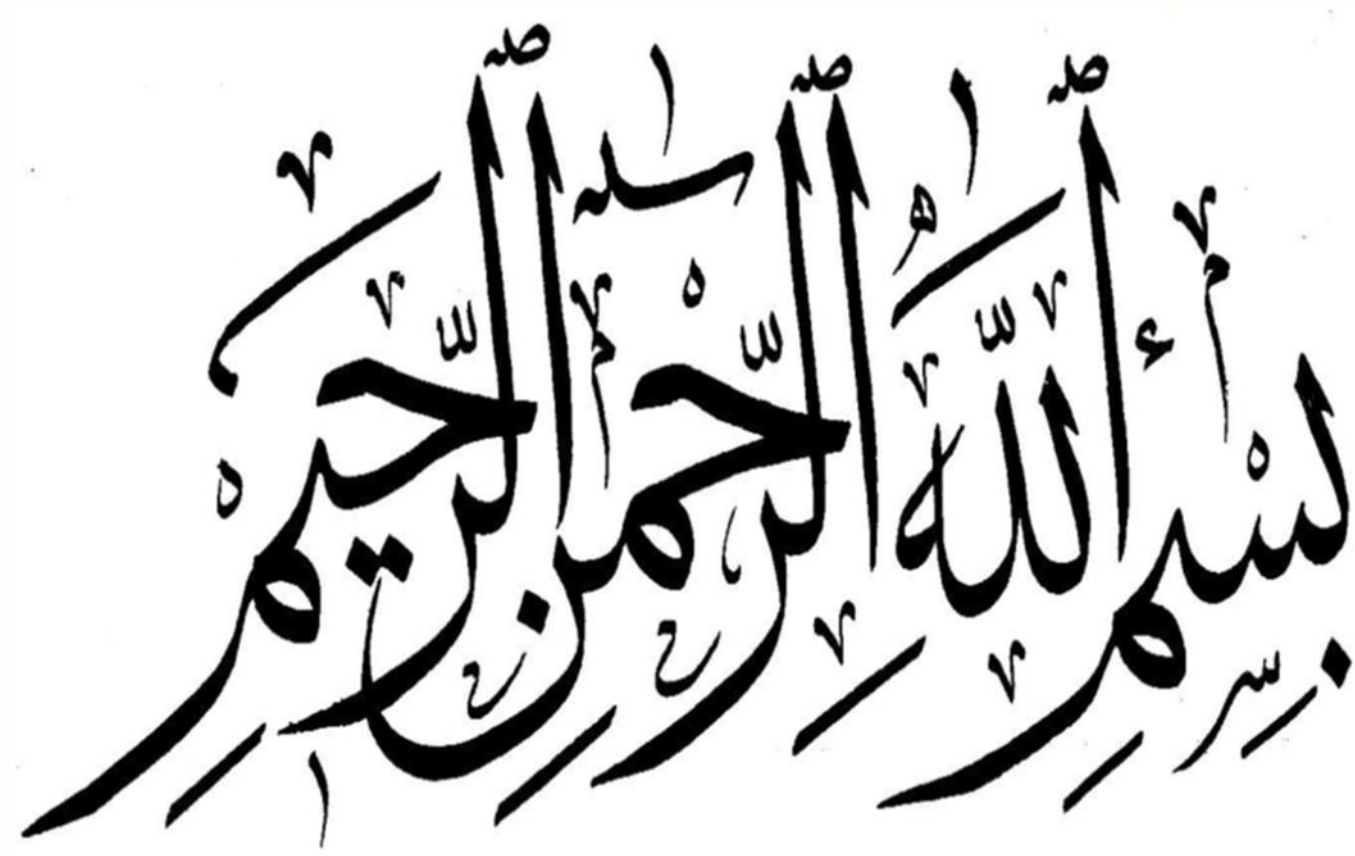
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله أولا وآخرا،

الحمد لله الذي وفقنا وأعاننا ووهبنا القوة والصبر لإتمام هذا العمل.

كمّا أتقدّم بأسمى عبارات الشكر والتقدير للأستاذة التي كانت جزء من هذا العمل ومن دونها لما تمكنا من إنجازه أستاذتي الفاضلة "جريو فاطمة" والتي لم تبخل علينا بتوجيهاتها القيّمة ونصائحها السديدة، ومتابعتها المستمرة طوال فترة إنجاز هذه المذكرة.

كما لا ننسى أساتذة قسم الدراسات اللّغوية الذين ساهموا في تكويننا العلمي طوال فترة الدراسة، ولهم الفضل علينا فيما نحن عليه اليوم.

إهداء

وآخر دعواهم أنّ الحمد لله.

الحمد لله الذي أكرم عليّ ورزقني لذة الوصول بعد مشقة سنين.

أهدي تخرجي إلى نفسي أولا، لطالما تعبت ووثقت أنّ بعد التعب والمشقة نجاح وفرح.

وإلى من الجنة تحت قدميها نبع الحنان والدتي.

وإلى الذي كان سندا لا يميل وجزء من هذا العمل في كلّ أوان أبي.

وإلى كلّ صديق وفي عرفته يوما.

إلى كلّ من أحمل له المحبة والتقدير.

إلى كلّ من كان جزء من هذا العمل من أساتذة ورفاق.

إلى هؤلاء جميعا أهدي تحياتي وجزيل الشكر ومحبتي

الفهرس

مقدمة

مقدمة:

تعدّ اللغة العربية من بين مقومات الهوية، إذ تشكّل أداة للتواصل بين الأمم والحضارات، كما أنّها ركيزة فعّالة لبناء شخصية المتعلّم وتنمية قدراته اللّغوية، ولمّا كانت العملية التّعليمية تهدف لتحقيق تعلّم هادف وناجح يكسب المتعلّم مختلف الكفايات، فقد حظي النص الأدبي بمكانة محورية في تدريس برنامج اللّغة العربية، من خلال ما يحمله من قيّم لغوية وجمالية وتربوية تساعد في تنمية مهارات المتعلّم.

لذلك فاللغة العربية هي من أبرز العناصر التي يرتكز عليها التعليم في مرحلة التعليم المتوسط، بحيث تسمح للمتعلّم بالتعامل مع النماذج اللّغوية، والعمل على تطوير قدراته في التحليل والتذوق الجمالي، وزرع قيّم أخلاقية واجتماعية في نفوس المتعلّمين، كما أنّ النص الأدبي هو وعاء التراث الأدبي قديمه وحديثه، شعره ونثره، والتّعليمية هي مجال خصب وواسع تدرّس تهتم بالنصوص الأدبية.

ومن هذا المنطلق أصبح الاهتمام بتعليمية النص الأدبي ضرورة حتمية وتربوية تسعى لتغيير الواقع التعليمي وتطوّر مستوى الأداء التعليمي للتلميذ، وتحقيق متطلبات التّعليم، وتأخذ أهمية هذا الموضوع من مكانته البارزة التي يحتلّها النص الأدبي في تعليمية اللّغة العربية، ومن الدور الذي يؤديه في تنمية الكفايات اللّغوية والتواصلية لتلاميذ السنة الثالثة متوسط، والتي تعدّ مرحلة تعليمية تعمل على بناء شخصية المتعلّم وتجهيزه لمراحل تعليمية أخرى.

كما أنّ النص الأدبي وسيلة من الوسائل التعليمية المعتمدة في تدريس اللغة العربية، لما يتضمنه من قيم لغوية وجمالية، ومن هنا تتمحور الإشكالية الرئيسية لموضوع بحثنا، وتتمثل في: إلى أيّ مدى يساهم النص الأدبي في تنمية الكفايات اللغوية والتواصلية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط؟ وتتفرع عن هذه الإشكالية إشكاليات أخرى فرعية، من بينها:

ماذا يقصد بالنص الأدبي؟ هل للنص الأدبي مكانة في منهاج اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط؟ كيف يسهم النص الأدبي في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلّم؟

نسعى في هذا البحث لتحقيق جملة من الأهداف وهي:

-التركيز على النص الأدبي، وبيان أهميته، والكشف عن جوانب التعليمية.

-إبراز الخصائص الفنية واللغوية للنص الأدبي.

- الكشف عن دور النص الأدبي ومكانته في تعليمية اللغة العربية.

- أثر النص الأدبي في تطوير المهارات اللغوية لتلاميذ السنة الثالثة متوسط.

- إبراز الدور الذي يؤديه النص الأدبي في تنمية الذوق الجمالي لدى المتعلّم.

وللإجابة عن الإشكالية المطروحة سابقا، اعتمدنا في هذا البحث على خطة مكونة من مقدمة وفصلين وخاتمة وفهارس، يتضمن الفصل الأول: النص الأدبي وتعليمية اللغة العربية، حيث تناولنا فيه مجموعة كم المباحث، منها: النص لغة واصطلاحا، وأنماط النص الأدبي، وخطوات تدريسه وأهميته، ومفهوم التعليمية لغة واصطلاحا، ومكونات العملية التعليمية، وأهدافها وأهميتها.

- أمّا الفصل الثاني فخصصناه للجانب التطبيقي، حيث تضمن الكتاب المدرسي في ما دة اللّغة العربية للسنة الثالثة متوسط، وأهدافه، وتحليل بعض نصوص من الكتاب كنم وذج لدراستنا.

ولإنجاز هذه الدراسة اعتمدنا المنهج الوصفي مع آلية التحليل، لأننا رأيناه الأنسب لبحثنا.

إضافة إلى هذا، اعتمدنا مجموعة من المصادر والمراجع لاستقاء المادة العلمية، منه:

سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي، وصلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، ومحفوظ ك حوال، أنماط النصوص بين النظري والتطبيق، وغيرها.

وإذا كان أي بحث لا يخلو من الصعوبات فقد واجهنا بعضا منها، خاصة في دراسة الكتاب وتحليل نصوصه.

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة على كل توجيهاتها ونصائحها السديدة في تقويم هذا العمل.

الفصل الأول:

النص الأدبي والتعليمية:

أولا: النص الأدبي

ثانيا: التعليمية

نتناول في هذا الفصل النص الأدبي وتعليمية اللغة العربية.

أولا: النص الأدبي:

1- مفهوم النص لغة:

أ - مفهوم النص في الدراسات العربية:

ورد مفهوم النص في المعاجم اللّغوية العربية بمعانٍ عديدة كالرّفع والظهور والاستقصاء، وجاء في مقاييس اللّغة لابن فارس "نص": النون والصاد أصل يدل على ارتفاع وانتهاء الشيء، منه قوله نص الحديث إلى فلان رفعه إليه، ونص كل شيء منتهاه [1].

أما في لسان العرب فالنص: " نصص ": رفعك الشيء، نص الحديث ينصه نصا: رفعه، وكل ما أظهر فقد نصّ، وقال عمر بن دينار، ما رأيت رجلا أنص للحديث من الزمري أي أرفع له وأسند، ويقال نص الحديث إلى فلان أي رفعه"[2].

وجاء في أساس البلاغة للزمخشري "نصص" الماشطة تنص العروس فتقعدها على المنصة، وهي تنص عليها وترفعها، السنام وارتفاع وانتصب الرجل اذا أخفيته في المسألة، ورفعته إلى حد ما عنده من العلم حتى استخرجه، وبلغ الشيء نصه أي منتهاه [3] .

فالنص مأخوذ من الجذر الثلاثي المضعف "نصص" ومعناه بالعربية مد أو رفع يحيل النص في المعاجم العربية على معاني ودلالات عدة، إذ نجده يدل على الرفع بنوعيه الحس والمحدد، كما يدل على الاستقصاء أي الإحاطة وهو متصل بالمعنى ومنه نص الرجل نصا إذا سأله عن شيء حتى يستقصي ما عنده [4].

---

[1] ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، المجلد 2، دار الكتب العلمية، لبنان ط 1، 1999، ص: 525.
[2] ابن منظور، لسان العرب، الدار المتوسطة للنشر والتوزيع، تونس، ط 1 2005 ج 4 ص 3930.
[3] الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق مزيد نعيم شوقي العمري، مكتبة ناشرون، ط1 لبنان ص 831 -832.
[4] الفيروز الأبادي ومجد الدين محمد، القاموس المحيط، مجلد2، دار الجيل، د ط، د ت، ص:53.

وفي تاج العروس أصل النص: رفعك للشيء وإظهاره فيه، ومن الرفع والظهور ومنه المنصة، نص الشيء (ينصه) نصا، حركه يقول أيضا النص: الاسناد إلى الرئيس الأكبر، والنص: التوقيف، والنص: التعيين على شيء ما، وكل ذلك مجاز بمعنى الرفع والظهور.[1]

وورد في مختار الصّحاح في مادة "نصص" نص الشيء رفعه وبابه، ومنه منصة العروس ونص الحديث إلى فلان دفعه إليه ونص كل شيء منتهاه[2].

ب- مفهوم النص في الدراسات الغربية:

النص في الدراسات الغربية يقصد به النسيج" Texte" من المصدر النسج، النسيج، .....، ويقصد بالنص كلّ ما هو مادة للنسيج، ويسمى النص نصا بكل الأشكال المكتوبة أو الملفوظة التي تجعل اللغة في نتاج أدبي وهذا يعني كل أشكال الخطاب، النص عموما يفوت إطار الجملة. [3]

يحمل مصطلح "النص" في المفهوم الغربي العديد من الدلالات المتمثلة في النسيج، والخطاب، كلّ ما هو ملفوظ ومكتوب يعدّ نصّا.

[1] الزبيدي، تاج العروس، المطبعة الخيرية، جمالية مصر، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1306 هـ، ص: 180.
[2] محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان ناشرون بيروت، د ط، 1993، ص:276.
[3] فاضل ثائر، اللّغة الثانية في إشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1990 ص:72.

2- مفهوم النص اصطلاحا:

لقد تعدّدت تعريفات النّص الاصطلاحية وتنوعت بتنوع التخصصات المعرفية وذلك لتعدّد الدراسات واختلاف الاتجاهات اللّسانية، وهذا ما أدى إلى التمايز في وضع مفهوم واحد للنص، إذ لكل باحث تصوراته المعرفية وبالرغم من ذلك لابدّ لنا من التطرق لذكر بعض تعريفاته رغبة في تقريب مفهومه الحقيقي محاولين تقديم أهمها، مما ورد عند الدارسين سواء العرب منهم أو الغربيين.

أ- في الدراسات العربية:

لم يول العرب القدامى اهماما يذكر للنص غير علماء الأصول، ولعلّ الامام الشافعي أول من ذهب لتحديد مفهوم النص في نظريته عن البيان إذ عرفه بأنه" المستغني فيه بالتنزيل عن التأويل"[1] ومن خلال ذلك فالنص هو ما لا يحتمل إلاّ معنى واحدا.

أماّ الشريف الجرجاني فيعرفه:" بأنه ما ازداد وضوحا على الظاهر لمعنى المتكلم، وهو سوق الكلام لأجل ذلك المعنى، فإذا قيل: أحسنوا إلى فلان الذي يفرح بفرحي ويغتم بغمي، كان نصا في بيان محبته. النص ما لا يحتمل التأويل"[2]

ويذهب الجرجاني في تعريفه للنص لبعده الدلالي والتواصلي، إذ يربط تحقق النص بوضوح المعنى وإفادته للمتلقي، مما يجعل النص فعلا يقصد به البيان والإفهام.

أمّا في الدّراسات الحديثة فقد تنوعت تعريفاته بتنوع التخصصات والاتجاهات العلمية، والمدارس المختلفة، ومنهم محمد مفتاح الذي يرى أنّ النص" عبارة عن وحدات لغوية طبيعية منضدة متسقة، ويقصد بالتنضيد ما يضمن العلاقة بين أجزاء النص وبالتنسيق ما يحتوي أنواع العلائق بين الكلمات المعجمية"[3].

---

[1] نصر حامد ابو زيد، النص السلطة الحقيقية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، لبنان، ط1، 1995، ص 154.

[2] الشريف الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1995، ص 24.

[3] محمد مفتاح، التشابه والاختلاف، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 1996، ص:15.

ويعرّفه أيضا من خلال بعض المقومات الأساسية، فالنص عنده مدونة كلامية، وحدث تواصلي، وتفاعلي، وله بداية ونهاية، أي أنّه مغلق كتابيا، لكنّه توالدي معنويا لأنّه" متولد من أحداث تاريخية ونفسانية ولغوية، وتتناسل منه أحداث لغوية أخرى لاحقة له".[1]

ومعنى ذلك أنّ النص بنية لغوية دينامية تتأسس على شبكة من العلاقات التي تضمن انسجامه الدلالي وتماسكه التركيبي، بحيث لا يفهم إلاّ في سياق تفاعلي متكامل، تتولد دلالتها من ترابط مكوناتها ومن انخراطها في سياق تداولي يوجّه إنتاج المعنى وتأويله.

أما إبراهيم الفقي في دراسته للتماسك النصي، فيرى أنّ النص حدث تواصلي، يلزم لكون نصا أن تتوفر له سبعة معايير إذا تخلف واحد منها تنتزع منه صفة النصية، وهذه المعايير هي السبك أو (الربط النحوي)، التماسك الدلالي(الالتحام) القصد (القصدية) وهي الهدف من إنشاء النص، المقبولية وهي تتعلق بموقف المتلقي من النص، الإخبار والإعلام المتعلقة بأفق انتظار المتلقي ومجموع توقعاته للمعلومات الواردة في النص أي المقامية المتعلقة بمناسبة النص للموقف والظروف المحيطة به، وأخيرا التناص.[2]

يقدّم هذا التعريف تصورا منهجيا للنص من منظور لساني حديث، حيث يجعله بنية متكاملة تقوم على مجموعة من المعايير التي تضمن تماسكه وانسجامه، فهو لا يكتفي بالتركيز على الجانب الشكلي بل يربط بين البنية اللّغوية والوظيفة التداولية للنص، من خلال إبراز دور القصدية والإعلامية في توجيه المعنى وتحقيق التواصل، كما يؤكد أنّ النص يُبنى وفق نظام داخلي من العلاقات يجعل أجزاؤه مترابطة دلاليا ومنطقيا ممّا يمنحه صفة الوحدة ويميّزه عن مجرد تجاوز للجمل.

ويعرّف سعيد يقطين النّص بأنّه:" بنية دلالية تنتجها ذات فردية أو جماعية ضمن بنية نصية منتجة، وفي إطار بنيات ثقافية واجتماعية محددة".[3]

يبرز هذا التعريف النص بوصفه بنية دلالية متماسكة، تقوم على ترابط عناصره لتحقيق وحدة المعنى.

ب- في الدراسات الغربية:

---

[1] محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري: استراتيجية النص، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1992،3، ص:120.

[2] صبحي إبراهيم الفقي، علم اللّغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء، القاهرة، 2000، ص: 3433.

[3] سعيد يقطين، التشابه والاختلاف، ط 1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، لبنان، 2001، ص: 32.

عرف الفكر الغربي المعاصر اهتماما متزايدا بالنص باعتباره بنية دلالية متكاملة تتجاوز حدود التركيب اللّغوي الضيق، بل أصبح يتجاوز ذلك إلى دراسة مختلف الأبعاد التي تسهم في بناء المعنى، سواء تعلق الأمر بالبنيات الدلالية أو بالوظائف التواصلية للخطاب ومن هذا المطلق برزت مقاربات حديثة، من قبل السيميائية والتداولية ممّا أتاح فهما أعمق للنص باعتباره وحدة دلالية وتواصلية منفتحة على التأويل، تتدخل فيها مستويات متعددة تسهم في إنتاج المعنى.

يرى رولان بارت أنّ النص هو السطح الظاهري للنتاج الأدبي نسيج الكلمات المنظومة في تأليف بحيث نعرض شكلا جديدا ثابتا ووحيدا.[1]

وترى جوليا كريستيفا أنّ النص أكثر من مجرد خطاب أو قول إذ أنّه موضوع لعديد من الممارسات السيميولوجية التي يعتد بها على أساس أنها ظاهرة غير لغوية، بمعنى مكونة بفضل اللّغة لكنّها غير قابلة للانحصار في مقولاتها، وهذا يعني أنّ النص له قابلية للاحتمالات المنهجية التي يمكنها أن تستنطقه وتخرج دلالته، وبالتالي أصبح النص الأدبي في حالة إنتاج للدلالات بشكل لا نهائي[2].

يرى كل من هاليداي ورقية حسن أنّ" كلمة نص تستخدم في علم اللّغة للإشارة إلى فقرة منطوقة أو مكتوبة مهما طالت أو امتدت، والنص هو وحدة اللّغة المستعملة، وليس محددا بحجمه".[3]

ويركز هذا التعريف على البعد الوظيفي للنص إذ يعرفه بوصفه وحدة لغوية مستعملة بغضّ النظر عن طولها وشكلها وهو ما يمنحه طابعا مرنا وشاملا.

يذهب هارتمان إلى أنّ:" النص علامة لغوية أصلية تبرز الجانب الاتصالي والسيميائي.[4]

ومن كل هذا يتبين لنا أنّ النص يأخذ أشكالا وصيغا متنوعة منطوقة كانت أو مكتوبة، كما أنّه غير محدد حجمه.

---

[1] سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي، المركز الثقافي، ط1، 1989، ص:12.

[2] صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط2، 2004، ص:72.

[3] صبحي إبراهيم الفقي، علم اللّغة النصي بين النظرية والتطبيق، ط1، دار قباء، القاهرة، 2000، ص29.

[4] عثمان أبو زنيد، نحو النص، إطار نظري ودراسات تطبيقية، عالم الكتب الحديث، مصر، ط1، 2010، ص16.

3-مفهوم النص الأدبي:

يعرف النص الأدبي أنّه وعاء التراث الأدبي الجيد قديمه وحديثه، نثره وشعره، وهو مجال خصب لتجلّي الإبداع الإنساني، حيث تتفاعل اللّغة مع الخيال والتجربة الشعورية لإنتاج خطاب يحمل أبعاد جمالية ورمزية ومن ثمّ يغدو النص الأدبي موضوعا أساسا للدراسات النقدية واللسانية التي تسعى إلى كشف آلياته وبنياته العميقة، ولعلّ أهم هذه الدراسات نجد:

يقول عبد المالك مرتاض:" إنّ النص الأدبي ليس مجرد تفاحة لذيذة نلتهمها بشره، ثمّ لا نكاد نفكر في الشجرة التي أثمرتها، بل إنّه روح ونفس، وقبس، وجمال، وحكمة ولغة، ولا شيء، النص هو الناصة حالا فيها جاثما كالقدر، والكتابة هي الكاتب قابعا بين كلماتها حين تضحكك أو حين تبكيك، أو حين تمنعك أو حين تؤذيك".[1]

بمعنى أنّ النص الأدبي ليس مجرد وسيلة للإمتاع، بل هو بناء دلالي عميق تتداخل فيه الأبعاد الجمالية والفكرية والوجدانية، بحيث يتجاوز ظاهره اللّغوي إلى جوهر إنساني حي، فالنص عنده يحمل قيما تعكس تجربة الكاتب، ويؤثر في المتلقي تأثيرا وجدانيا، ممّا يجعل العلاقة بينهما تفاعلية قائمة على التأثر، وبذلك يغدو النص الأدبي فضاء يجمع بين المتعة والمعرفة، ويجسد حضور الكاتب من خلال كلماته.

4- أنماط النص الأدبي:

تعتبر أنماط النص من المفاهيم المركزية في الدرس اللّساني، والبلاغي، لما لها من دور أساسي في تنظيم الخطاب وتوجيهه، نحو غاية تواصلية محددة فهي لا تمثّل مجرد قوالب شكلية، بل تجسّد اختيارات لغوية ودلالية تكشف عن رؤية الكاتب وطبيعة مقصده، كما تساهم في بناء المعنى وتوجيه تلقي القارئ للنص، ومن ثمّ فإنّ الوقوف عند أنماط النص يتيح فهما أعمق لآليات اشتغال الخطاب، ويساعد على إبراز الخصائص الأسلوبية والفنية التي تميّز كلّ نمط عن غيره.

أ-مفهوم النمط:

[1] عبد المالك مرتاض، القراءة بين القيود النظرية وحرية التلقي، مجلة تجليات الحداثة، العدد4، ص 39.

النمط لغة يعني "الطريقة" والأسلوب وتعني به كذلك الصنف أو" النوع" يقال عندي متاع من هذا النمط أي من هذا الصنف أو النوع.[1]

وعرفه ابن منظور بأنّه:" الطريقة يقال الزم هذا النمط أي هذا الطريق والنمط أيضا الضرب من الضروب والنوع من الأنواع ".[2]

وجاء على أنّه:" ضرب من البسط ونوع من الأنواع".[3]

وورد النمط بمعنى:" نمط من العلم والمتاع وكلّ شيء أيّ نوع منه".[4]

يتضح من خلال هذه التعاريف أنّ النمط يأتي بمعنى الطريق، النوع، الضرب.

ويعرّف النمط اصطلاحا بأنّه:" الطريقة التي يتبعها الكاتب أو الشاعر أو الناقد في إعداد وإخراج نصه إلى القراءة من حيث البناء الفني والفكري".[5]

ويعرّف أيضا بأنّه:" المثال والنموذج الشكلي الذي يمثل في ذهن الفنان أو الأديب ويحتذيه في التأليف ومن جهة أخرى يمكن اعتباره الشكل الإجمالي الذي يستنبطه القارئ أو المستمع أو المشاهد للأثر يقدم إليه".

فالنمط هو عبارة عن طريقة التي ينتهجها الكاتب في إنتاجه الأدبي.

ب-أنماط النص الأدبي:

❖ **النمط السردي**:

وتعرض فيه الأخبار والوقائع والأحداث، سواء من الواقع، أو من نسج الخيال، او من كليهما معا بطريقة فنية يراعى فيها التسلسل الزمني والمنطقي للأحداث، والإطار المكاني، ويوظف هذا النمط في الروايات والقصص والحكاية والسيرة الذاتية، وأمّا مؤشراته فنجد:

- قلة الأساليب الإنشائية.
- ذكر عنصري الزمان والمكان اللّذان تقع فيهما الأحداث.
- بروز الشخصيات المؤثرة في الأحداث سواء الرئيسية أو الثانوية.
- الإكثار من أدوات الربط (حروف العطف، حروف الجر).

---

[1] المعجم الوسيط، دار المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، مجمع اللّغة العربية، ج 2، اسطنبول، تركيا، ص 955.
[2] ابن منظور، لسان العرب، مجلد 7، د ط، د ت، ص 417.
[3] أبو الحسين أحمد ابن فارس، مقاييس اللّغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1999، ج 2، ص 414.
[4] الخليل ابن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج 3، د ط، د ت، ص 268.
[5] محفوظ كحوال، أنماط النصوص بين النظري والتطبيق (الوصفي، البشري، السردي، الحوار، الحجازي، الإعلامي، أمري)، نوميديا، قسنطينة، الجزائر 2005 .

- هيمنة زمن الماضي على الأحداث.
- غلبة الجمل الخبرية فيه.

❖ **النمط الوصفي:**

هو مشابهة الشيء وإعادته، فالوصف هو الرسم بالكلام، بنقله مشهدا حقيقيا أو خياليا، وذلك عبر رؤية موضوعية أو ذاتية أو تأملية.[1]

مؤشراته:

- الإطار الزماني والمكاني.
- كثرة الصور البيانية والتعابير المجازية.
- الإكثار من الجمل الاسمية والنعوت والأحوال.
- توظيف الأساليب الإنشائية (الطلبية وغير الطلبية).
- استعمال الفعل المضارع للدلالة على الاستمرار.

❖ **النمط الحجاجي:**

يهدف إلى الاقتناع والتأثير استخدام أساليب التفسير والبرهنة والحجاج.

وهذا يعني أنّ النمط الحجاجي يستخدم في اقناع الطرف الآخر والتأثير عليه، وهو من أكثر الأنماط المستخدمة في الموضوعات الأدبية.

تطّرد في هذا النوع من النصوص علاقات معينة مثل العلية والسببية والتعارض وغيرها ما الاتساق فيرتكز فيه على التكرير والتوازي والتبيين ولما كان هذا النوع من النصوص يستند كثيرا إلى الحجج والأدلة فإنّه يتعين توظيف هذه الأخيرة وتقديمها مرتبة حسب أهميتها.[2]

[1] ينظر: محفوظ كحوال، أنماط النصوص بين النظري والتطبيق (الوصفي، البشري، السردي، الحوار، الحجاجي، الإعلامي، أمري)، موميديا، قسنطينة، الجزائر، 2005، ص08.
[2] محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، دط، دت، ص108.

مؤشراته:

- استخدام أساليب التوكيد، والنفي، والتعليل.
- توظيف ضمائر المتكلم.
- طرح القضية ودعمها بالبراهين.
- استخدام الجمل القصيرة والخطاب المباشر.
- الاستعانة بالبراهين والأدلة من المصادر والمراجع التاريخية والفكرية.
- توظيف أسلوب الشرط.
- استخدام روابط التعليل والاستنتاج.

❖ **النمط الحواري:**

ونجده عادة في النصوص المسرحية، والقصص، والروايات، والمقابلات، وفيه يعرض الكاتب وجهة نظره عن طريق إقامة الحوار. «إنّ كل نص حواري بالمعنى الأوسع وتعني حوار هنا ينتج من شخص لآخر ويسري إنتاج من شخص لآخر أيضا على تلك الوحدات التواصلية المكتوبة مثل الرسالة والصحف والكتب والتي توجه إلى مخاطب أو عدة مخاطبين وفي الحال المتطرفة لما يسمى التواصل الحادي يكون منتج النص هو متلقيه في الوقت نفسه الحديث الذاتي (مناجاة النفس) ودفتر الذكريات وما أشبه"[1].

مؤشراته:

- استخدام الجمل والعبارات القصيرة.
- بروز الضمير المخاطب.
- تواتر أسماء الأعلام.
- غلبة أساليب الاستفهام والتعجب والأمر.

❖ **النمط الإرشادي التوجيهي:(الإيعازي)**

هو الطريقة التقنية المستخدمة في إعداد النص الإيعازي وإخراجه بغية تحقيق غاية المرسل منه، وهو نص موجّه إلى كافة الناس، يشمل إرشادات وتوجيهات تدل على نوع السلوك المنبغي القيام به في الزمان والمكان المحدد وغالبا ما يوظف هذا النمط في الخطب.

[1] زتسيسلاف واورزينال، علم النص مشكلات بناء النص، ترجمة سعيد حسن بحيري، مؤسسة المحتار، القاهرة، مصر، ط1،2003، ص39.

مؤشراته:

- الترتيب والتسلسل المنطقي.
- استخدام ضمير المتكلم والمخاطب.
- هيمنة الجمل الإنشائية الطلبية (الأمر، والنهي، والنداء).
- استعمال أفعال الإلزام (يجب، ينبغي، يلزم).
- اعتماد أسلوب الخطاب المباشر.
- استخدام أساليب النفي والتحذير والإغراء.

❖ **النمط التفسيري (التحليلي):**

وهو أسلوب تواصلي يقدم فيه المرسل إلى المرسل إليه المعرفة والعلم ويشرح فكرة ما بتفسير الظاهرة من خلال الشواهد والبراهين.[1]

وتعرض فيه المسائل والمواضيع بأسلوب تحليلي وتفسيري، متبنيا الشواهد والأدلة مع ذكر الأسباب ولنتائج بطريقة موضوعية، بحيث يعتمد هذا النمط على الإبانة والتوضيح وتقديم شروحات بهدف إقناع القارئ.

مؤشراته:

- غلبة الجمل الخبرية الدالة على الاستمرارية.
- الموضوعية.
- ترتيب المعلومات وتبويبها.
- توظيف أفعال المعاينة والملاحظة والاستنتاج.
- استخدام أدوات الاستفهام.

❖ **النمط الإخباري (الإعلامي):**

وهو النمط الذي يعرض فيه الكاتب المعلومات والأخبار التي ترمي إلى إعلام المتلقي والمستمع عن خبر أو معلومة أو حدث لم يسبق له أن عرفه ولا سمع به من قبل، ولا يتحدث بصيغة المتكلم أنا أو نحن، ولا يتوجه إلى القارئ بصيغة المخاطب.

[1] دراجي سعيدي، سليمان بوزيان وآخرون، اللّغة العربية وآدابها السنة الثالثة، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، د ط، ص15.

مؤشراته:

-ظهور زمان و مكان الحدث و اعتماده لغة الأرقام و أمّا أنواعه فهي السياسي ، اجتماعي تاريخي، دولي و العلمي[1]

-توظيف ضمائر المتكلم والمخاطب.

- استعمال الجمل الخبرية.
- الموضوعية.
- بروز أفعال المعاينة والملاحظة والاستنتاج.

التركيز على الوقائع.

5- خطوات تدريس النص الأدبي:

تصنّف عملية تدريس النص الأدبي من الممارسات التربوية التي تستلزم منهجية واضحة وخطوات متدرجة تمكّن التعلم من فهم النص وتذوقه وتحليله. إذ لا يقتصر تدريس النص الأدبي على القراءة السطحية، بل يتجاوزها إلى بناء المعنى واستكشاف الأبعاد الجمالية والفكرية للنص. وتنطلق هذه العملية من التمهيد الذي يهيئ المتعلم لسياق النص، ثمّ القراءة والفهم، فمرحلة التحليل التي تكشف عن البنية والأساليب، وصولا إلى التقويم والتركيب الذي يعزز قدرة المتعلم على التعبير وإبداء الرأي. وبذلك يسهم تدريس النص الأدبي في تنمية الكفايات اللّغوية والنقدية، وترسيخ الذوق الأدبي لدى المتعلمين.

أ -تمهيد:

ويكون التمهيد بوضعيات مختلفة: حديث شيق مركز، أو قصة مثيرة، أو أمثلة خفيفة، أو بمراجعة من المكتسبات السابقة إن كانت لها علاقة بالموضوع الجديد، أو حكمة، أو صورة، أو وسائل أخرى.[2]

وهو بمثابة بداية الحصة، إذ يعتمد الأستاذ إلى تشويق المتعلمين لقراءة النص من أجل تحليله واكتشاف مضمونه.

---

[1] ينظر محفوظ كحوال ،أنماط النصوص ص 290.،

[2] أحمد الزبير، سند تربوي تكويني، مادة اللّغة العربية، ص18.

فمن باب التمهيد أن يصور المدرس جو النص ويقص ما يحيط به من حوادث، ويذكر مناسبته، ويعرّف المتعلمين تعريفا موجزا بحياة الأديب وبالنواحي الهامة منها مما له صلة بالنص الذي يدرسونه، كمولده، ونشأته، وبيئته، وثقافته، وأهم آثاره الأدبية، فهي أمور قد تعكس إنتاجه الأدبي وتؤثر فيه مما يعين المتعلمين على فهم النص.

يدّل هذا القول على أنّ التمهيد مرحلة مرنة ومتنوعّة الوسائل، يختار فيها الأستاذ ما يناسب موضوع النص ومستوى المتعلمين؛ قصد إثارة اهتمامهم وربط معارفهم السابقة بالموضوع الجديد، بما يضمن تهيئة ذهنية فعالّة تسهّل الفهم والتفاعل مع النص.

ب -عرض النص:

وذلك بتوجيه المتعلمين إلى موضع النص من الكتاب المدرسي والذي سيكون مرجعا لهم طوال الوحدة الدراسية، ويعد كتاب التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط كتاب يحوي نشاطات التعلم ويجسد الكفاءات، وأهداف التعلم المقررة في البرنامج ويهدف إلى الأخذ بيد المتعلم من خلال مراحل تعلمه. [1]

إنّ عرض النصب الاعتماد على الكتاب الدراسي لا يقتصر على التعريف بمكانه داخل الوحدة التعليمية، بل يعدّ خطوة تنظيمية تمهّد لفهم النص في سياقه التربوي والمعرفي. فمن خلال ربط النص بالوحدة الدراسية، يدرك المتعلم الغاية التعليمية منه، وتتضح لديه العصلة بين مضامين النص والكفاءات المستهدفة في المنهاج الدراسي.

ج -القراءة الصامتة:

يقرأ التلاميذ قراءة صامتة، والغاية منها هو ترك الفرصة للطلبة لتلفظ الكلمات والتدرب عليها وتحديد الكلمات الصعبة والكلمات التي لم يتمكّنوا من تحريكها، وعلى المدرس هنا أن يراقب تلاميذه ليتأكّد من أنّهم منهمكون فعلا في قراءة النص. وقد يعمد ذلك بعض المعلمين إلى بيان معاني الكلمات الصعبة قبل القراءة الصامتة، وفلسفته في ذلك أنّ معرفة معاني المفردات تسهّل على الطالب القراءة وتسير المعنى. وهناك من يترك شرح المعاني بعد القراءة الصامتة. هذه الأخيرة تقوم على عنصرين: أولهما النظر إلى الرموز،

[1] ينظر: مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، منشورات وزارية، اللجنة الوطنية للمناهج، الجزائر، 2005، ص34.

وثانيهما النشاط الذهني الذي يستشيره المنظور من تلك الرموز. والقارئ الصامت يقرأ لنفسه، لذاك فهو يركز على معنى المقروء ليدركه دون أن يصرف جهدا آخر للتلفظ أو مراعاة إخراج الحروف من مخارجها أو تمثيل المعنى. وللقراءة الصامتة أهمية كبيرة للقارئ ففيها يؤدي العمليات العقلية العليا، وفيها يكسب المعارف بسهولة ويسر، وهكذا أصبحت القراءة الصامتة أكثر شيوعا وأسرع أداء.[1]

إنّ القراءة الصامتة مرحلة أساسية في تدريس النص الأدبي، لأنها تنمّي قدرة المتعلم على الفهم الذاتي والتركيز واستيعاب المعاني بعيدا عن التقطيع الصوتي. كما تساعده على بناء علاقة مباشرة مع النص واستخلاص افكاره بطريقة واعية ومنظمة.

د -القراءة النموذجية:

يقرأ المدرس النص كاملا قراءة نموذجية بعد أن يشدّد على ضرورة متابعته من التلاميذ والانتباه إلى تحريك الكلمات. على أن يراعي المدرّس في قراءته حسن الأداء وتصوير المعنى. ومرحلة القراءة تعدّ مرحلة مهمّة وأساسية، لأنها تكفل تقويم ألسنة الطلبة وتجويد إلقائهم، وتعدّ كذلك تمهيدا صالحا لفهم المعنى.

كما أنّ قراءة المعلم النموذجية للنص خطوة مهمة، فلهذه القراءة أهمية خاصة في اقتناع التلميذ بالنص واهتمامه به. والإلقاء الجيد يؤثر تأثيرا مباشرا في نفسية التلميذ وإثارة انتباهه، إذ تتولد لديه الرغبة في قراءة النص ومن ثمّ المشاركة في تحليله وتعرّف مضامينه، زيادة على أنّ هذه القراءة تحمل التلميذ على المتابعة وضبط حركة الألفاظ وأصواتها ومحاكاة المعلم في قراءته، وتبين الكثير من الألفاظ الغامضة ومعرفة دلالاتها في النص.

تسهم القراءة النموذجية في تهيئة المتعلمين لفهم النص فهما صحيحا، من خلال تقديم قراءة سليمة تراعي مخارج الحروف والتنغيم المناسب، ممّا يعزز الانتباه ويقرب المعنى إلى أذهانهم.

هـ- القراءة الجهرية لبعض التلاميذ:

[1] طه علي حسين الدليمي، استراتيجيات التدريس في اللّغة العربية، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2014، ص:76-77.

ويقوم بها بعض التلاميذ بالتناوب لمقاطع النص بتوجيه من الأستاذ، وينبغي أن يقرأ التلميذ الواحد عددا من فقرات النص، والهدف من هذه القراءة هو تشجيع التلاميذ على القراءة.

وغالبا ما يكون الهدف من هذه القراءة هو تصويب الأخطاء لدى المتعلمين، وشرح الكلمات الصعبة في النص.

و-الشرح والتحليل:

ويتم شرح النص وتحليله من خلال المناقشة العامة التي تكون بتوجيه أسئلة إلى الطلاب من أجل تحليل الأفكار الأساسية لرؤية مدى فهمهم للنص، هذه الأسئلة تساعد على تصدر أطراف الموضوع في أذهان التلاميذ.[1]

بعد أن ينتهي المعلّم من المناقشة العامة للنص يذهب إلى تحليله وهو أهم مراحل الدرس، ويكون من خلال الأخذ والرد بالحوار والمناقشة بطرح الأسئلة وتحديد الأفكار الأساسية والثانوية للنص مع تقطيعه إلى وحدات بالاشتراك من المعلّم وتلاميذه، وبعد الانتهاء من التحليل يعود الأستاذ مرة أخرى ويحاول إبراز العناصر الأساسية والأفكار التي يعالجها الموضوع ، ويلخص ذلك في عبارات هي أشبه ما تكون بعناوين ثم يقع ترتيبها واستنتاج فكرة تربط هذه العناوين كلها ولا ينسى أن يحمل التلاميذ على استنباط أي استنباط ما يصور النص من ظواهر طبيعية أو اجتماعية أو سياسية و تنطلق من الإشارة التي نجدها في النص.[2]

كما يتم التعرض للنص من النواحي البلاغية من حيث الصور الجمالية بما يحويه النص من تشبيه واستعارة وكناية، وكذا الأساليب من خبر وإنشاء، وغرض كل جانب منهما، إلى جانب المحسنات البديعية من سجع وجناس وطباق وتورية وتصريع، كما يتم كذلك التعليق على النص من حيث: العصر الأدبي الذي ينتمي إليه النص وسماته، والمدرسة أو الاتجاه الذي ينتمي إليه الشاعر، وخصائص أسلوب الشاعر أو الكاتب، كما يتم التعرض إلى ما في النص من ملامح التجديد، وما يلاحظ على النص من مآخذ إن وجدت.[3]

---

[1] ينظر: همزة الوصل، مجلة التكوين والتربية، العدد الأول، 1972-1973، الجزائر، ص:56.

[2] راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحادة، أساليب تدريس اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص: 160 – 161.

[3] نعمان عبد السميع متولي، المرشد المعاصر إلى أحدث طرائق التدريس وفق معايير المناهج الدولية، ص 135.

ز-الاستنباط والتقويم:

تكون هذه الخطوة أساسية في تدريس النص الأدبي إذ تسهم في استخراج الأفكار والمعاني والقيم الكامنة في النص، كما تهدف إلى قياس مدى فهم واستيعاب التلاميذ للنص، وإصدار أحكام.

6- أهمية تدريس النص الأدبي:

يعدّ تدريس النص الأدبي من الركائز الأساسية في تعليم اللّغة والأدب، لما يحققه من أهداف تربوية ومعرفية وجمالية تسهم في تكوين شخصية المتعلّم تكوينا متكاملا. فالنص الأدبي ليس مجرد مادة لغويّة تقرأ وتفسّر، بل هو وعاء يحمل قيما إنسانية وتجارب فكرية وصورا فنية، تعكس ثقافة المجتمع ووجدانه. ومن خلال تدريسه يكتسب المتعلّم القدرة على التذوق الأدبي، وتنمية الحس النقدي والتعبير السليم، فضلا عن توسيع معارفه اللّغوية والفكرية.

كما يسهم النص الأدبي في ربط المتعلّم بتراثه الثقافي والحضاري، وتنمية خياله وإثارة تفكيره، ممّا يجعله أداة تعليمية فعّالة في بناء الكفايات اللّغوية والتواصلية والجمالية لدى المتعلمين.

ويولد القدرة على التذوق العميق الأدب ويمكن المتعلّم من الاختيار بحكمة لما يريده.[1]

ثانيا: التعليمية:

1- مفهوم التعليمية:

تعتبر التعليمية حقلا واسعا وعلما مؤسسا بقواعده وأسسه المتينة في المجال التربوي والتعليمي ولذلك حظي هذا المفهوم بعناية كبيرة سواء في المعاجم اللّغوية أو حتى البحوث الفردية ومن أبرز التعاريف نجد:

أ-لغة:

[1] ينظر:محمد صلاح الدين بجاور، تدريس اللّغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، دط،2000،ص418.

التعليمية في اللّغة العربية مصدر صناعي من الفعل علّم يعلّم تعليم أمّا في المعاجم فورد مفهومها علم من صفات الخالق عزّ وجلّ فنقول عنه العليم العالم العلّام وفي قوله الله سبحانه وتعالى: {وَاَللَّهُ عَلِيمُ حَكِيمُ} سورة النور18، فالعلم هو نقيض الجهل ومنه علم علما ورجل عالم وعليم من قوم علما فيهما جميعا.[1]

إذن فالتعليمية تعني العلم والمعرفة.

وجاء في القاموس المحيط علمه كسمعه علما بالكسرة أي عرفه، والعلامة السمة والعلم محركة الجبل الطويل.[2]

من خلال ما سبق ذكره نستنتج أنّ التعليمية لغة المعرفة والفهم.

ب-اصطلاحا:

تتعدد المفاهيم الاصطلاحية للتعليمية بتعدد مشارب وتوجهات الباحثين فكلّ يعرّفها حسب منظوره وزاوية دراسته ومن المفاهيم التي قدّمت للتعليمية نجد:

وهي العلم التطبيقي الذي يترجم المبادئ والنظريات التربوية العامة إلى إجراءات علمية صفية، من خلال تحديد الأهداف، واختيار المحتوى، وتنظيم الخبرات، ووسائل التقويم المناسبة لنوع المتعلمين.[3]

هذا التعريف يوضّح دور التعليمية بين النظري والتطبيقي مراعيا احتياج المتعلّم لنوع وطريقة تلقين المعرفة.

كما أنّها الدراسة التي ترتكز في إجرائها على مبادئ مواد التعليم، وتمنح المعطيات الضرورية لتنفيذ كل موضوع دراسي باعتباره وسيلة تعليمية.[4]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، تح رشيد القاضي، دار الأبحاث، ج8، د ط، د ت، ص:362-364.
[2] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: أبو الوفاء الهوروريني، دار الكتب العلمية، د ط، د ت، ص:1151.
[3] عبد الله، عبد الرحمان صالح، أساسيات التعليمية ومناهجها، الرياض، مكتبة الرشد، 2005، ص:18.
[4] ينظر: عبد القادر لوسي، المرجع في التعليمية الزاد النفيس والسند الأنيس في علم التدريس، ص:21.

يبيّن هذا التعريف أنّ التعليمية تطبق مبادئها على المواد التعليمية وهذا ما يجعل منها دراسة منظمة.

من خلال هذه التعاريف يتجلى لنا أنّ التعليمية ميدان واسع ومنظم ذو أسس متينة ومبادئ قيمة.

2- عناصر العملية التعليمية:

تقوم العملية التعليمية على جملة من العناصر الأساسية التي تتداخل فيما بينها من أجل تحقيق الأهداف التي تسعى إليها بشكل فعّال، فنجاح العملية التعليمية قائم على التفاعل والتكامل بين أطراف هذه العملية من معلّم ومتعلّم، ومادة علمية، إلى طرائق التدريس وسنتعرف على كلّ عنصر.

1-المعلّم:

المعلّم هو القائد التربوي والموّجه لعملية التعليم وهو عنصر أساسي في العملية التعليمية ومن غير الممكن أن تتّم بدونه فهو محورها" فهو الشخص المؤهل علميا ومهنيا وتربويا، الذي يتولى عملية التعليم والتعلّم داخل المدرسة، ويقوم بتوجيه المتعلمين وإرشادهم وتربيتهم لتحقيق الأهداف المنشودة".[1]

ويكشف هذا التعريف أنّ المعلّم لابدّ أن يكون مؤهل من كلّ الجوانب ليتمكن من نقل رسالته وتأدية وظيفته كمّا يعتبر الموّجه للمتعلمين.

ليتمكن المعلّم من أداء عمله ينبغي أن يكون صبورا وعدلا بين تلاميذه، ويحمل معارف متينة، وشخصية قويّة للتحكم في طلابه من أجل تحقيق الانضباط داخل القسم.

2-المتعلّم:

[1] علي سعيد إسماعيل، المعلّم وإعداده مهنيا، ط2، القاهرة، دار الفكر العربي، 2010، ص45.

المتعلّم هو محور العملية التعليمية، وهو كلّ شخص يخضع لعملية تعليم منظمة عبر اكتساب مهارات ومعارف وينبغي أن يكون محترما ومنضبطا ذو دافعية وقابلية للتعلّم طموحا وصبورا.

3-المادة التعليمية:

تشكّل المادة التعليمية المحتوى الذي يتلقاه المتعلمون فهي الوعاء الذي تحمل فيه المعارف والمهارات وهي أحد الأركان الأساسية للعملية التعليمية ولا يقل شأنها عن العناصر الأخرى. وهي كلّ
ما يتلقاه المتعلّم من معارف وقيم وخبرات، سواء من كتابه المدرسي أو نشاطاته خارج القسم وفي محيطه، قصد تغيير في نمط سلوكه.[1]

من خلال هذا التعريف يبدو أنّ المادة التعليمية تشمل جميع ما يتلقنه المتعلّم من نشاطات وخبرات داخل الصف وخارجه وهي بمثابة وثيقة تعليمية رسمية تحوي المفاهيم والأهداف وطرائق التدريس بمرحلة تعليمية محددّة.[2]

والمادة التعليمية تحوي نشاطات المتعلّم من طرق التدريس وأهدافه في فترة تعليمية محددّة.

4-طرائق التدريس:

هي الجسر الذي تنتقل فيه العناصر التعلّمية فهي تنقل المادة المعرفية من المعلّم إلى المتعلّم، وهي مجموعة الخطوات التي يتبعها المعلّم وتشمل الأساليب والأنشطة التي تمنح المتعلّم المعرفة ويستحسن أن تنوع حسب طبيعة الموضوع المعالج لكي يفهم ويحقق الأهداف المرجو تحقيقها.

5-الوسائل التعليمية:

ويطلق عليها بالوسائل السمعية البصرية وذلك لاعتمادها على السمع والبصر معا مثل المحاضرات، التلفاز، الهاتف، والهدف من هذه الوسائل مساعدة المعلّم في تقديم الدرس كمّا

[1] ينظر: علي سعيد إسماعيل، الأسس العامة للمناهج والتدريس، ط5، القاهرة، دار الفكر العربي، 2012، ص134.
[2] ينظر: محمد شريف سرير، الفعل التعليمي التعلّمي، د ط، مطبعة الأمير، معسكر، الجزائر، 1998، ص24.

يمكن أن يستعملها المتعلّم لتحضير دروسه وبالرغم من الدور الفعّال الذي تؤديه الوسائل التعليمية إلاّ أنّها لا يمكن أن تأخذ دور المعلّم ويجب أن تكون ملاءمة مع البرنامج الدراسي قصد تحقيق أهداف التعليم وهي أيضا تعني جميع الوسائط التي نستخدمها في الموقف لتوصيل الحقائق، والأفكار والمعاني.[1]

جميع العناصر التي ذكرت تتكامل فيما بينها من أجل تحقيق أهداف التعليم وتحسين المنظومة التربوية.

3-أهداف التعليمية:

تسعى التعليمية لتحقيق مجموعة من الأهداف التي تهدف لتطوير عملية التعليم وتحسينها، عبر تنظيم طرق التدريس ووسائلها بغية تنمية قدرات المتعلمين وبهذا تعتبر وسيلة أساسية لتحسين جودة التعليم ومن أهم أهداف التعليمية نجد:

ـ تنمية قدرات المتعلمين على الفهم.

ـ تدريب المتعلّم على مهارات البحث وجمع المعلومات.[2]

ـ إنشاء فرد صالح قادر على المشاركة الهادفة لبناء مجتمعه.

ـ بناء الثقة بالنفس عند المتعلّم.

ـ تعليم المتعلمين على الاحترام والتعاون.

ـ تجهيز المتعلّم لمواجهة تحديات الحياة.

ـ تزويد المتعلّم بالمعارف والقيّم والمهارات.

ـ تنمية روح الإبداع لدى المتعلمين.

4- أهمية التعليمية:

[1] أحمد حسين الليقاني، المناهج بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب، القاهرة، ط4، 1995، ص227.

[2] محمود أحمد، تقنيات التعليم والاتصال، ط4، القاهرة، دار الكتاب الجامعي، 2011، ص112.

تكتسب التعليمية قيمتها من الدور الفعّال الذي تؤديه في تطوير العملية التعليمية وجلّ ما يتعلق بها من طرق وأساليب التدريس، كما تعمل على تنظيم المواقف التعليمية وهي من الركائز الضرورية لنجاح العمل التربوي تتمثل أهمية التعليمية في:

ـ تزويد المتعلّم بالمعارف والقيّم.

ـ الحفاظ على التراث وحمايته من خلال نقله بين الأجيال.

ـ الربط بين اللغة والثقافة والهوية.[1]

ـ مواكبة التطور وثورة المعلومات.

ـ تمكين الأمم من مواجهة التحدّيات.

ـ بناء مستقبل للمتعلمين.

ـ تحقيق التكامل لشخصية المتعلّم.

[1] حسان تمام، اللغة العربية معناها و مبناها، القاهرة، مصر، دار الثقافة، 1994، ص48.

الفصل الثاني:

النص الأدبي وتعليمية اللغة العربية

دراسة تطبيقية

نتناول في هذا الفصل: النص الأدبي وتعليمية اللغة العربية دراسة تطبيقية.

أولا: النص الأدبي وأهميته في تعليمية اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط:

1-التعريف بالكتاب :

كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط من أهم الكتب المدرسية المعتمدة في مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر، إذ يمثل أداة تربوية وتعليمية أساسية تسعى إلى تحقيق الأهداف المسطرة في المنهاج الرسمي لمادة اللغة العربية، كما يندرج ضمن المقاربة بالكفاءات التي تعتمدها المنظومة التربوية الجزائرية، والتي تركز على جعل المتعلم محور العملية التعليمية، وتنمية قدراته اللغوية والتواصلية والفكرية من خلال أنشطة متنوعة ومتكاملة.

يهدف هذا الكتاب إلى تمكين التلميذ من اكتساب مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وتنمية رصيده اللغوي والمعرفي، إضافة إلى غرس القيم الوطنية والإنسانية والحضارية، كما يسعى إلى تدريب المتعلم على التعامل مع النصوص المختلفة وتحليلها وفهم مضامينها واستخراج أفكارها الرئيسة والثانوية، فضلا عن تنمية قدراته على التعبير الشفهي والكتابي بطريقة سليمة.[1]

جاء إعداد كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط وفق التصورات الحديثة في تعليم اللغات، حيث تم تنظيم محتواه في شكل مقاطع تعليمية مترابطة، يضم كل مقطع مجموعة من النصوص والأنشطة اللغوية التي تدور حول موضوع معين، بما يسمح بتحقيق التكامل بين مختلف فروع اللغة العربية من قراءة وقواعد وصرف وإملاء وتعبير شفهي وكتابي.

ويحتل النص الأدبي مكانة بارزة داخل هذا الكتاب، إذ يشكل أحد أهم الوسائل التعليمية المعتمدة في تنمية الكفاءة اللغوية والأدبية لدى المتعلمين، حيث يتعرف التلميذ من خلاله على نماذج متنوعة من الأدب العربي القديم والحديث، كما يكتسب القدرة على التذوق الأدبي وفهم الأساليب الفنية والجمالية المستعملة في النصوص، وتتنوع النصوص الأدبية الواردة في الكتاب بين الشعر والنثر والقصة والحكاية والمقال الأدبي، وهو ما يساهم في توسيع الثقافة الأدبية للتلميذ وتنمية قدراته على التحليل والاستنتاج.

[1] عبد القادر رحماني، فعالية النصوص التعليمية في تطوير الكفاءة اللغوية لدى تلاميذ التعليم المتوسط، أطروحة دكتوراه، جامعة سطيف 2، 2023، ص 81.

كما يراعي الكتاب الخصائص النفسية والعقلية لتلاميذ السنة الثالثة متوسط، من خلال اختيار موضوعات قريبة من واقعهم واهتماماتهم، تتناول قضايا تربوية واجتماعية ووطنية وإنسانية، مما يساعد على جذب انتباههم وتحفيزهم على التعلم والمشاركة الفعالة داخل القسم،[1] وتتميز النصوص المختارة كذلك بتدرجها من حيث الصعوبة اللغوية والفكرية، بما يتناسب مع مستوى المتعلمين وقدراتهم الإدراكية.

من الناحية البيداغوجية، يعتمد الكتاب على مجموعة من الأنشطة التعليمية التي ترافق النصوص المقروءة، مثل أسئلة الفهم والتحليل والاستنتاج، وأنشطة التراكيب النحوية والصرفية، والتمارين الإملائية، وأنشطة التعبير الشفهي والكتابي، وهو ما يسهم في تحقيق التكامل بين مختلف المهارات اللغوية. كما يركز على تنمية التفكير النقدي لدى التلميذ من خلال دفعه إلى إبداء الرأي والمناقشة والاستدلال.

يتميز كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط باعتماده على النصوص الأدبية بوصفها وسيلة لبناء التعلمات المختلفة، حيث تنطلق معظم الأنشطة التعليمية من النص الأدبي باعتباره منطلقا لاكتساب المعارف اللغوية وتنمية المهارات التعبيرية والتواصلية. ويعكس ذلك المكانة التي يحتلها الأدب في تعليم اللغة العربية، باعتباره مجالا خصبا لتنمية الذوق اللغوي والقدرة على استعمال اللغة استعمالا سليما وفعالا.

كما يساهم الكتاب في ترسيخ الهوية الوطنية والثقافية لدى التلميذ، من خلال تضمينه نصوصا تتناول تاريخ الجزائر ورموزها الوطنية وقيمها الحضارية، إضافة إلى نصوص أخرى تعالج قضايا إنسانية واجتماعية معاصرة،[2] مما يساعد على تكوين شخصية متوازنة واعية بمحيطها الثقافي والاجتماعي.

وقد حرص مؤلفو الكتاب على توظيف الوسائل البصرية المختلفة كالصور والرسومات والجداول التوضيحية التي تسهل فهم المحتويات التعليمية وتجعل عملية التعلم أكثر تشويقا وجاذبية. كما تم تنظيم الدروس بطريقة منهجية تسمح بالانتقال التدريجي من الملاحظة والفهم إلى التحليل والتطبيق والإنتاج.

---

[1] عبد القادر رحماني، المرجع السابق، ص 82.

[2] فتحي بوعزة، تعليمية النصوص الأدبية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط في الجزائر – دراسة تحليلية نقدية، جامعة الجزائر 2، 2019، ص 17.

2-أهمية الكتاب :

تتجلى أهمية كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط فيما يلي:[1]

- وسيلة أساسية لتنفيذ مضامين المنهاج الدراسي، حيث يترجم الأهداف التربوية إلى محتويات وأنشطة قابلة للتطبيق داخل القسم، بما يضمن انسجام العملية التعليمية مع التوجيهات الرسمية.

-يساهم في تطوير الكفاءة اللغوية لدى المتعلم من خلال تنويع الوضعيات التعليمية التي تجمع بين الفهم والتحليل والإنتاج، مما يساعد على تحسين مستوى الأداء في مختلف المهارات اللغوية.

-يعزز قدرة التلميذ على فهم النصوص والتعامل معها بعمق، عبر تدريبه على استخراج الأفكار وتحليل المعاني وربط العلاقات بين عناصر النص، وهو ما ينمي لديه التفكير المنهجي.

-يوفر رصيدا لغويا ومعرفيا متنوعا، من خلال نصوص منتقاة تمسّ مجالات مختلفة، مما يساعد على إثراء معجم المتعلم وتوسيع مداركه الثقافية.

-يساهم في تنمية مهارات التعبير الشفهي والكتابي عبر أنشطة تطبيقية تدريجية، تدفع المتعلم إلى توظيف مكتسباته اللغوية في مواقف تواصلية واضحة.

-يساعد على ترسيخ القيم التربوية والسلوكية من خلال نصوص ذات بعد أخلاقي واجتماعي، تُنمّي لدى المتعلم روح المسؤولية والانتماء والاحترام.

-يدعم التعلم الذاتي من خلال ما يتضمنه من تمارين وأنشطة تسمح للمتعلم بمراجعة مكتسباته وتطويرها خارج الحصة الدراسية.

-يرسخ مبدأ التكامل بين فروع اللغة العربية، إذ يتم الربط بين القراءة والقواعد والتعبير والإملاء بشكل متكامل داخل المقاطع التعليمية.

[1] فاطمة الزهراء بن عيسى، دور الكتاب المدرسي في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة – دراسة ميدانية، جامعة وهران 1، 2021، ص 43.

3-تحليل نصوص من الكتاب المدرسي :

النص الأول: الآفات الاجتماعية[1]: (الملحق رقم 01)

تتجلى الآفات الاجتماعية في كونها ظاهرة تؤثر بشكل مباشر على تماسك المجتمع واستقراره، حيث ترتبط بسلوكيات سلبية تمس القيم والأخلاق العامة، وتؤدي إلى اضطراب في العلاقات بين الأفراد، كما تظهر هذه الآفات في عدة أشكال مثل الفقر، والانحراف، والتفكك الأسري، وكلها عوامل تؤثر على بناء الشخصية السوية للفرد داخل المجتمع، كما أن دراسة هذه الظواهر تساعد على فهم أسبابها والبحث عن حلول للحد منها، خاصة في ظل التطورات الاجتماعية المعاصرة التي فرضت تحديات جديدة على المجتمع.

تحليل النص الأول:

[1] وزارة التربية الوطنية الجزائرية، منهاج اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ص 18.

الآفات الاجتماعية

قَلَقٌ مُمِضٌّ

تبدأ الآفات الاجتماعيّة سلوكات بسيطة مع الأطفال ثمّ تتضخّم؛ ممّا يجعل علاجها صعبًا.
يتناول النّصّ كيف تبدأ الآفاتُ الاجتماعيّة مع الأطفال.

أثري لغتي

دكناءُ: يكتنفُها سحابٌ مُظلمٌ.

لم يُحَبّذْ: لم يستحسنْ.

مُمِضٌّ: مُرهِقٌ وصَعبٌ.

إلى قَرَفٍ: إلى تقزُّز.

القَهْقَرَى: الرُّجوع إلى خَلْفٍ.

صَلْد: صَلْب.

يُنحي باللائمة: يُكثِرُ من اللّوم.

السّماء **دكناءُ** ولا هبّةَ ريحٍ تُحَرّكُ تلك الغيومَ الثّقالَ التي تجمّعَتْ في أرجائها، "مُرادُ" لا يدري ما يفعَلُهُ للتّخلُّص من مَلَلِه؛ فالحَيُّ يكادُ يكونُ خاليًا في هذه السّاعة، ما العمَل؟ أينزِلُ نحو المدينة؟ وأخيرًا وجدَ نفسَهُ يَقترح على صديقَيْه "رزقي" و"محمّد" التّوجُّهَ إلى الدُّكّان لشراءِ حبّةٍ من الجَوْزِ الهنديّ، إلا أنّ "رزقي" أخبره أنّ النّقودَ الموجودةَ في جَيْبِه لا تكفي، واقترح عليه الحُصولَ على حبّةِ جَوزٍ في غفلةٍ من صاحب الدُّكّان، والذّهابَ إلى الطّرَف الشّرقيّ من الحيّ لاقتسامها.

ولم يُحَبّذْ "مُرادُ" الفكرة، ولكنّه وجدَ نفسَه يُوافق "رزقي" على ذلك بشرط أن يَقِفَ هوَ عن بُعد، ولا يكون له ضِلْعٌ في العمليّة.

وقفَ "مُرادُ" عن بُعد يتأمّلُ تنقُّلاتِ صديقه بالقُرب من الدّكّان، فأصابَهُ قلَقٌ **مُمِضٌّ**، فقد خَشِيَ أن ينكشف أمر "رزقي" وينكشف بذلك أمرُه هو. أيُمكِنُ أن يكون شريكًا في مثل هذه السّرقة؟ يا لَخَيْبَةِ أمَلِه! لقَدْ صارَ سارقًا. الأفضلُ له ألاّ يبلُغَ الأمرُ مسامعَ الأطفال في الحيّ... وإذا بصوتِ صاحب الدّكّان ينطلِقُ بقُوّةٍ من أعلى الزُّقاق: "سوف أقبِضُ عليكم ... إنّي أعرفكم واحدًا واحدًا!". ولم يجِدْ "مُرادُ" بُدًّا من الهُروب.

وتحوّلَ قلَقُهُ **إلى قَرَفٍ**، وتمنّى لو يتوقّفُ آنئذٍ ويعودُ إلى صاحب الدّكّان ويؤكّدُ له أن لا دخْلَ لهُ في السّرقة، ولكنْ أنّى لهُ ذلك؟ إنّه سيكونُ جبانًا في نظَرِ أطفال الحيّ إن هو عادَ **القَهْقَرَى**، إلا أنّهُ وهو يجري قال لنفسِه: "مِنَ الأفضَلِ أن أكونَ جبانًا لا سارقًا"... وبينما كان "رزقي" يكسِرُ حبّةَ الجَوْزِ بحَجَرٍ **صَلْدٍ** عاد "مُراد" **يُنحي باللائمة** على نفسه وينظُرُ إليه نظرة اشمئزاز، وهو يُقسِمُ في أعماقه ألاّ يَتناوَلَ شيئًا منها.

[مرزاق بقطاش. طيورٌ في الظّهيرة. ص 105 - 106]

12

يتناول هذا النص موضوعا اجتماعيا مهما يتمثل في الآفات الاجتماعية، حيث يبرز العلاقة بين الفرد والمجتمع من خلال تأثير السلوكيات السلبية على الاستقرار الاجتماعي، ويعتمد النص على لغة تقريرية تفسيرية تهدف إلى توضيح المفهوم بدل السرد أو الوصف الأدبي، كما يركز على إبراز خطورة هذه الظواهر من خلال ربطها بانعكاساتها على القيم والعلاقات الإنسانية.

ومن الناحية التعليمية، يندرج هذا النص ضمن النصوص التي تهدف إلى تنمية الوعي الاجتماعي لدى المتعلم، حيث يدفعه إلى التفكير في أسباب الظواهر السلبية ونتائجها، كما يساعده على توسيع رصيده اللغوي من خلال مفاهيم مرتبطة بالمجتمع مثل الانحراف والتفكك والاستقرار، مما يجعله نصًا وظيفيًا بامتياز.

أما من الناحية اللغوية، فيعتمد النص على جمل بسيطة ومتوسطة الطول، مع توظيف روابط منطقية مثل "حيث"، "كما"، "خاصة"، وهي أدوات تساعد على تسلسل الأفكار وفهم العلاقات بين الجمل، إضافة إلى حضور الأسلوب التفسيري الذي يهدف إلى الإقناع والتوضيح.

النص الثاني: الإعلام والمجتمع :

الإعلام وسيلة أساسية في بناء المجتمع وتوجيه الرأي العام، حيث يلعب دورا مهما في نقل الأخبار والمعلومات بين مختلف فئات المجتمع، كما يساهم في نشر الوعي وتشكيل الثقافة العامة لدى الأفراد، وقد تطور الإعلام في العصر الحديث مع ظهور الوسائل الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي، مما جعله أكثر سرعة وتأثيرا في حياة الناس، غير أن هذا التطور قد يحمل أحيانا آثارا سلبية إذا لم يتم استخدامه بشكل مسؤول، لذلك أصبح الإعلام أداة ذات تأثير مزدوج تتطلب الوعي في التعامل معها.

تحليل النص الثاني:

02

أقرأ نصي

الإعلام والمجتمع

وسائل الإعلام

يعود الفضل للشبكة العنكبوتية في النقلة النوعية التي شهدها الإعلام خلال العقود الأخيرة.

أثري لغتي

وَسَائِلُ الإعلام المُعَاصِر تُقَدِّم، على مَدارِ السَّاعَة، الأخبار والمعلومات الجديدة التي يجهلها المُتَلَقِّي ولم يَكُن على عِلْم بها إلّا لَحْظة مُطَالَعتها. ففي التلفزيون لم يَعُد المُشَاهد كما كان في السَّابق مُضطرًا للانتظار حتّى مَوعد النَّشْرة ليَقِفَ على آخر الأنباء وتطوّرات الأحداث في العَالم، ذلك لأنّ كُلّ قَنَاة تُخَصِّص الآن شَريط أنباء مُتَحَرِّك أسفل الشَّاشة يُقَدِّم ما يَجْري من أحداث أوّلًا بأوّل، وقد سَهّل وُجودُ الأقمار الصّناعيّة، والتّكنولوجيا الرّقميّة قِيَام وَسائل الإعلام بهذه المهام حتى لو كان الحدث يقع في أقصى الغرب، والمحطة التلفزيونية في أقصى الشرق.

وما يُقال عن الإعلام المرئيّ يُقَالُ كذلك عن الإعلام المَطْبُوع، إذ لم يعد القارئ مُضطرًا للانتظار إلى الغد كي يَقْرأ في صَحيفته المفضّلة تفاصيل خبر **للتوّ**، بل يَكْفيه أن يَزُور مَوْقع الصّحيفة على شَبكة الإنترنت لمُتَابعة تفاصيل الحدث بالتزامن مع لَحظة وُقوعه، وهذا ما لم يَكُن مُتوفّراً قبل عَصْر الإعلام الجديد أو قَبْل انتشار الشّبكة العَنكَبُوتيّة.

وما يَنْطبق على الإعلام المَرْئيّ والإعلام المَطْبوع يَنْسحب كذلك على الإعلام الإذاعيّ، فالمُباشرة والجِدّة والفَوْريّة أصبحت جَميعُها سِمَات أساسيّة في العمليّة الإخباريّة في كلّ الوسائل الإعلاميّة.

[د. إبراهيم إسماعيل. الإعلام المعاصر وسائله مبادئه تأثيراته أخلاقياته. ص 25]

للتوّ: فورًا

سِمَات: مميزات

32

يعالج هذا النص موضوع الإعلام ودوره في المجتمع من زاوية وظيفية حديثة، حيث يبرز أهمية الوسائل الإعلامية في نقل المعرفة وتوجيه السلوك العام، ويعتمد النص على

أسلوب تفسيري يهدف إلى عرض الفكرة وتوضيحها دون الدخول في تفاصيل سردية، مما يجعله نصا تعليميا موجها لفهم العلاقة بين الإعلام والمجتمع.

ويتميز النص ببنية فكرية تقوم على التدرج من الوظيفة الإيجابية للإعلام إلى الإشارة إلى آثاره السلبية، وهو ما يعكس نظرة متوازنة للموضوع، كما يساعد المتعلم على إدراك أن الإعلام ليس مجرد وسيلة نقل بل قوة مؤثرة في تشكيل الوعي والسلوك.

ومن الناحية اللغوية، يعتمد النص على جمل مترابطة بواسطة أدوات ربط منطقية مثل كما، غير أن، لذلك، وهي أدوات تساهم في بناء انسجام دلالي بين الأفكار، إضافة إلى توظيف معجم مرتبط بمجال الإعلام مثل الرأي العام، الوعي، الثقافة، التأثير، مما يعزز الرصيد اللغوي للمتعلم ويطور قدرته على الفهم والتحليل.

كما أن النص يحمل بعدا تعليميا واضحا، إذ يدفع التلميذ إلى التفكير النقدي في كيفية التعامل مع الوسائط الإعلامية الحديثة، ويدربه على التمييز بين الاستخدام الإيجابي والسلبي للمعلومة، وهو ما يجعله نصا وظيفيا يساهم في بناء كفاءة تحليلية لدى المتعلم داخل القسم.

النص الثالث: التضامن الإنساني[1]: (الملحق رقم 03)

يعدّ التضامن الإنساني من القيم التي تقوم عليها المجتمعات المتماسكة، إذ يعبر عن روح التعاون بين الأفراد في مختلف الظروف، خاصة عند الشدائد والأزمات، كما يبرز هذا المفهوم في أشكال متعددة مثل المساعدة، والإغاثة، ودعم الفئات المحتاجة، ويعكس مستوى الوعي الأخلاقي داخل المجتمع، ويساهم في تقوية الروابط الاجتماعية وتعزيز الإحساس بالانتماء، لذلك يعتبر التضامن سلوكا حضاريا يضمن استقرار العلاقات الإنسانية ويحد من الفوارق الاجتماعية.

[1]وزارة التربية الوطنية الجزائرية، المرجع السابق، ص: 19.

تحليل النص الثالث:

03

أقرأ نصّي

درهمُ السُّلّ

هيهات أن يصلَ التضامنُ إلى أبنائنا إن لم تُساهِمْ المدرسة في ترسيخ قيمه وفضائله لديهم. ولكنّ، هل يُمكنُ لمساهمة فرديّة بسيطة أن تبني صرحَ مجتمع قويّ متماسك؟

التضامن

غداً أريدُ أنْ يُحضِرَ كلُّ منكم درهمًا واحدًا فقطْ يأخُذُ من هذهِ الصّوابعِ التي أمامي خلفًا، مُشاركةً منه في مُكافحة داءِ السُّلّ، لأنّه بفضلِ درهمِكَ ودرهمِ زميلكَ ودراهمَ أُخرى من أماكنَ أُخرى سنتمكّنُ من جمعِ مالٍ كبيرٍ يُداوَى بهِ مرضانا من السُّلّ..

أتعلمونَ أنّ مرضَ السُّلّ مرضٌ خطيرٌ جدًا؟ وأنّهُ ينتقلُ من مريضٍ إلى صحيحٍ سليمٍ؟ إنّهُ يُهدّدُنا بالموتِ.

– أبي، طلبَ منّا المُعلّمُ أنْ نُحضرَ غداً درهمًا واحدًا فقطْ، لنُشاركَ في مُكافحة داءِ السُّلّ.

– يبدو أنّكَ جُنِنتَ! دائماً أقولُ لكَ، اتركِ المُعلّمَ يقولُ ما يشاءُ إنّهُ لا يُخاطبُكَ إنّهُ يُخاطبُ غيرَكَ. إنّي مُحتاجٌ إلى درهمٍ منهُ، مُشاركةً منهُ في مُكافحةِ فقري.

– أبي، أمّي مريضةٌ منذُ أكثرَ من سنةٍ بهذا المرض.

– قُلْ لكَ مرارًا: حذارِ أنْ تُحدّثني هكذا.

أنا لا أريدُ أنْ أُشاركَ في مُكافحةِ أيّ شيءٍ إنّي فقيرٌ ألا تعلمُ هذا؟

– اعلمْ ذلكَ ولكن بدرهمي ودراهمِ أخرى من أماكنَ أخرى سنُشفى أمّي من هذا المرض وسيُشفى معها آخرون.

– هيهات أن أعطيكَ ولو سنتيمًا.

– أبي. أرجوكَ. سنُشفى.

– بكفيكَ لن أعطيكَ شيئًا...

– أنا اليوم جئتُ أتبعُكَ سيدي المُعلّم، ضاعَ كتابي المدرسيّ، إنّي أرغبُ البارحةَ وأوّلَ البارحةِ أنْ يقولَ الحقيقةَ، ولكنّهُ ادّعى أنّ الكتابَ ضاعَ منهُ وليسَ في إمكاني أنْ أعوّضَ المدرسةَ عنهُ ثمنًا.

– المُعلّمُ: غريبٌ، أينَ كتابُكَ؟

– غريبٌ: ضاعَ منّي يا سيّدي.

– المُعلّمُ: كيفَ ضاعَ منكَ؟ قلِ الحقيقةَ ولا تخفْ سأعطيكَ كتاباً آخر.

– غريبٌ: يعِدُني لأساهمَ في مُكافحةِ داءِ السُّلّ.

(أحمد جارك. مجلة الآداب اللبنانية. ص 43)

52

يتناول هذا النص قيمة اجتماعية وإنسانية تتمثل في التضامن، حيث يسلط الضوء على دوره في بناء مجتمع متوازن قائم على التعاون والتكافل، ويعتمد النص على أسلوب تفسيري

توعوي يهدف إلى إبراز أهمية هذه القيمة في حياة الأفراد، دون اللجوء إلى السرد أو الوصف الفني، مما يجعله نصا وظيفيا موجها لترسيخ سلوك إيجابي.

ويقوم البناء الفكري للنص على توضيح مفهوم التضامن من خلال ربطه بمجموعة من الممارسات الواقعية، وهو ما يساعد المتعلم على فهم الفكرة بشكل تطبيقي وليس نظريا فقط، كما يبرز النص العلاقة بين القيم الأخلاقية والاستقرار الاجتماعي، مما يعزز الإدراك بأهمية السلوك الجماعي في مواجهة الأزمات.

ومن الناحية اللغوية، يتميز النص بتنوع في المفردات ذات الطابع الإنساني مثل التعاون، الإغاثة، الانتماء، الفوارق الاجتماعية، كما يعتمد على روابط منطقية مثل كما، لذلك، خاصة، مما يضمن ترابط الأفكار وتسلسلها بشكل واضح، إضافة إلى استعمال أسلوب مباشر يسهل عملية الفهم لدى المتعلم ويخدم الهدف التعليمي للنص.

كما يساهم هذا النص في تنمية الحس الاجتماعي لدى التلميذ، من خلال دفعه إلى إدراك قيمة العمل الجماعي وأثره في تحقيق التوازن داخل المجتمع، مما يجعله نصا تربويا يعزز السلوك الإيجابي ويقوي مهارات الفهم والتحليل.

النتائج المتوصل إليها:

-تبين أن النصوص المدرجة في كتاب السنة الثالثة متوسط تساهم في تنمية الوعي اللغوي لدى المتعلمين من خلال تنويع المواضيع والأساليب.

-أظهرت الدراسة أن النصوص المختارة تجمع بين البعد التربوي والبعد التعليمي بما يساعد على بناء القيم والسلوكيات الإيجابية.

-كشفت النتائج أنّ المتعلمين يتفاعلون بشكل أفضل مع النصوص ذات الطابع الاجتماعي والإنساني مقارنة بالنصوص النظرية المجردة.

-تبين أنّ هذه النصوص تساعد على تحسين مهارات الفهم القرائي والتحليل من خلال تنوع البنى اللغوية.

-أظهرت النتائج أن المعجم الوظيفي داخل النصوص يساهم في إثراء الرصيد اللغوي للتلميذ بشكل تدريجي.

-تبين أن اعتماد النصوص التفسيرية يسهل عملية إدراك الأفكار وربطها بالواقع المعاش لدى المتعلم.

-أظهرت الدراسة أن الكتاب المدرسي يمثل وسيلة فعالة في دعم تعليمية اللغة العربية رغم الحاجة إلى تطوير بعض الجوانب التطبيقية.

التوصيات والاقتراحات:

-ضرورة تنويع النصوص داخل الكتاب المدرسي لتشمل مجالات أوسع تواكب اهتمامات المتعلمين.

-تعزيز حضور النصوص التطبيقية التي تربط التعلم بالواقع اليومي للمتعلم.

-دعم الأنشطة التطبيقية المرافقة للنصوص لتحسين مهارات التحليل والتعبير.

-إعادة النظر في بعض النصوص من حيث الصعوبة اللغوية لتكون أكثر ملاءمة لمستوى التلاميذ.

-إدراج نصوص حديثة تعكس التطورات الاجتماعية والتكنولوجية المعاصرة.

-تكثيف التدريبات اللغوية المرتبطة بكل نص من أجل ترسيخ المكتسبات.

-تشجيع التفاعل داخل القسم عبر أنشطة قرائية شفوية وجماعية تدعم الفهم العميق للنصوص.

خاتمة

خاتمة:

وبعد المراحل التي قطعناها في إنجاز هذا البحث الموسوم بـ" **النص الأدبي وأهميته في تعليمية اللّغة العربية السنة الثالثة متوسط"** يظهر أنّ النص الأدبي يأخذ مكانة محورية بارزة في عملية التعليم، إذ يصنّف وسيلة فعّالة لتحقيق جملة الأهداف اللّغوية والتربوية المطلوبة، والهدف من هذا البحث هو تبيين دراسة النص من مختلف زواياه وجوانبه دون أن ينسى التعليمية التي أخذت نصيبها من الدراسة وحتى الكتاب المدرسي للسنة الثالثة متوسط، ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى مجموعة من النتائج، والتي نوجزها في:

-النص الأدبي بمثابة وعاء لغوي وثقافي يهدف لتنمية وتطوير معارف المتعلمين.

-النص الأدبي هو عبارة عن أداة تعليمية وتربوية تخدم اللّغة العربية وفق منهاج محدّد.

-تحسين المهارات والكفاية اللّغوية وأساليب التعبير.

ـ تطوير مهارات القراءة والتذوق الأدبي.

ـ غرس قيّم أخلاقية في نفس المتعلّم.

ـ تتعدد أنماط النص الأدبي ممّا يتيح بتطوير الخبرات المعرفية للمتعلّم.

ـ إنّ نجاح تدريس النص الأدبي مرهون بطرائق التدريس التي يوظفها المعلّم والتي ينبغي أن تتنوع حسب مستوى المتعلمين.

ـ الاتباع الصحيح لخطوات تدريس النص عامل مهم لضمان تعليم ناجح.

ـ تأخذ التعليمية مكانة بارزة لتطوير المنظومة التربوية.

ـ تهدف التعليمية لتحقيق أهداف تكوّن شخصية المتعلّم.

-تأخذ التعليمية أهميتها في تطوير الأداء التعليمي وطرق التدريس والمحتوى بما يوافق حاجات المتعلّم.

-تبنى العملية التعليمية على جملة العناصر المتداخلة فيما بينها من معلّم، متعلّم، والمحتوى، وطرق التدريس، والوسائل التعليمية.

-يحتوي الكتاب المدرسي للغة العربية السنة الثالثة متوسط أهدافا تربوية وتعليمية تسعى لتنمية القدرات التواصلية والتعبيرية للمتعلمين.

-يمثل النص الأدبي في الكتاب المدرسي وسيلة تعليمية هادفة لتحقيق التفاعل في الصف وإكساب المتعلّم القيّم والمهارات.

ومن خلال هذه النتائج يمكن القول أنّ النص الأدبي ليس مادة تعليمية فقط إنّما عنصر ضروري في تعليمية اللّغة العربية لما يقوم به من دور في تنمية الكفاية اللّغوية والجمالية للمتعلمين، الأمر الذي يتطلب المزيد من الاهتمام والعناية بانتقائه وتدريسه بما يخدم أهداف البرنامج التربوي.

التوصيات والاقتراحات:

ـ ينبغي الاهتمام بالنص الأدبي لمناهج اللّغة العربية لما لها من أثر في تنمية شخصية المتعلّم.

ـ الاهتمام بانتقاء النص الأدبي مع مراعاة مستوياتهم وحاجياتهم.

ـ تشجيع المتعلمين على المطالعة الحرة للنص الأدبي لتنمية ثقافتهم.

ـ انتقاء وسائل تعليمية مناسبة مع تنويع طرق التدريس النص.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المعاجم:

قائمة المصادر والمراجع:

- ابن فارس، أحمد، معجم مقاييس اللغة، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1999.
- ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، ج4، الدار المتوسطة للنشر والتوزيع، تونس، ط1، 2005.
- الرازي، محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، د ط، 1993.
- الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس، المطبعة الخيرية، جمالية مصر، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1306هـ.
- الزمخشري، محمود، أساس البلاغة، تحقيق مزيد نعيم شوقي العمري، مكتبة ناشرون، بيروت، لبنان، ط1.

-

- الفراهيدي، الخليل بن أحمد، كتاب العين، د.ط، د.ت.
- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار الفكر، بيروت، 2005.
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، إسطنبول، تركيا.

ثانياً: الكتب:

- أبو زنيد، عثمان، نحو النص: إطار نظري ودراسات تطبيقية، عالم الكتب الحديث، مصر، ط1، 2010.
- أبو زيد، نصر حامد، النص السلطة الحقيقة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 1995.
- الأخضر الصبيحي، محمد، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت.
- ثائر، فاضل، اللغة الثانية في إشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1990.
- الجرجاني، الشريف، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1995.
- الدليمي، طه علي حسين، استراتيجيات التدريس في اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2014.
- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق.

قائمة المصادر والمراجع:

- رحمان صالح، عبد الله عبد الرحمن، أساسيات التعليمية ومناهجها، مكتبة الرشد، الرياض، 2005.
- سعيد إسماعيل، علي، الأسس العامة للمناهج والتدريس، دار الفكر العربي، القاهرة، ط5، 2012.
- سعيد إسماعيل، علي، المعلم وإعداده مهنياً، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 2010.
- سعيد يقطين، التشابه والاختلاف، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 2001.
- سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي، المركز الثقافي العربي، ط1، 1989.
- صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء، القاهرة، ط1، 2000.
- صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط2، 2004.
- عبد القادر لوسي، المرجع في التعليمية: الزاد النفيس والسند الأنيس في علم التدريس.
- كحوال، محفوظ، أنماط النصوص بين النظري والتطبيق (الوصفي، التفسيري، السردي، الحواري، الحجاجي، الإعلامي، الأمري)، نوميديا، قسنطينة، الجزائر، 2005.
- محمد مفتاح، التشابه والاختلاف، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 1996.
- محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري: استراتيجية النص، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط3، 1992.

قائمة المصادر والمراجع:

- محمود أحمد، تقنيات التعليم والاتصال، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، ط4، 2011.
- نعمان عبد السميع متولي، المرشد المعاصر إلى أحدث طرائق التدريس وفق معايير المناهج الدولية.
- واورزينال، زتسيسلاف، علم النص: مشكلات بناء النص، ترجمة سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار، القاهرة، مصر، ط1، 2003.

ثالثاً: الرسائل الجامعية

- بن عيسى، فاطمة الزهراء، دور الكتاب المدرسي في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة: دراسة ميدانية، مذكرة ماستر، جامعة وهران 1، 2021.
- بوعزة، فتحي، تعليمية النصوص الأدبية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط في الجزائر: دراسة تحليلية نقدية، مذكرة ماستر، جامعة الجزائر 2، 2019.
- رحماني، عبد القادر، فعالية النصوص التعليمية في تطوير الكفاءة اللغوية لدى تلاميذ التعليم المتوسط، أطروحة دكتوراه، جامعة سطيف 2، 2023.

رابعاً: المجلات والدوريات:

- عبد المالك مرتاض، القراءة بين القيود النظرية وحرية التلقي، مجلة تجليات الحداثة، العدد 4.
- همزة الوصل، مجلة التكوين والتربية، العدد الأول، الجزائر، 1972-1973.

خامساً: الوثائق الرسمية والمناهج:

قائمة المصادر والمراجع:

- أحمد الزبير، سند تربوي تكويني، مادة اللغة العربية.
- دراجي سعيدي، سليمان بوزيان وآخرون، اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر.
- كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، أوراس للنشر، السداسي الثاني، 2017.
- اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، منشورات وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2005.
- محمد شريف سرير، الفعل التعليمي التعلمي، مطبعة الأمير، معسكر، الجزائر، 1998.
- وزارة التربية الوطنية الجزائرية، منهاج اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر

الملاحق:

الملحق رقم 02: الاعلام والمجتمع.

الملحق رقم 03: التضامن الانساني.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة	أ
الفصل الأول: النص الأدبي والتعليمية	
مفهوم النص لغة	02
مفهوم النص اصطلاحا	05
أنماط النص	10
خطوات تدريس النص	17
أهمية تدريس النص الأدبي	23
مفهوم التعليمية لغة واصطلاحا	24
عناصر العملية التعليمية	26
أهداف التعليمية	28
أهمية التعليمية	29
الفصل الثاني: النص الأدبي وتعليمية اللغة العربية دراسة تطبيقية	
التعريف بالكتاب المدرسي	32
أهمية الكتاب	35
تحليل بعض نصوص الكتاب: - الآفات الاجتماعية. - الاعلام والمجتمع. - التضامن الإنساني.	37 37 38 39
خاتمة	44
قائمة المصادر والمراجع	48
الملاحق	55
فهرس المحتويات	59
الملخص	61

الملخص

الملخص:

تتمحور هذه الدراسة حول النص الأدبي وأهميته في تعليمية اللغة العربية، حيث يهدف إلى إبراز المادة المعرفية والجمالية التي يقدمها النص الأدبي، وتوضيح أثره البيداغوجي في منظومة تعليمية اللغة العربية بوزارة التربية الوطنية، مع التركيز على متعلمي السنة الثالثة من التعليم المتوسط.

كما أنّه يكشف عن الآليات والمنطلقات التي تجعل من النص الأدبي ركيزة أساسية لبناء الكفايات التواصلية للمتعلم، ومدى مساهمة هذه النصوص في صقل الذوق الجمالي وتطوير الملكة التعبيرية (الشفهية والكتابية) تماشياً مع الأهداف المسطرة في المناهج الرسمية الحالية.

الكلمات المفتاحية: النص الأدبي؛ تعليمية اللغة العربية؛ السنة الثالثة متوسط؛ الكفاية التواصلية؛ الأداء اللغوي.

abstract :

This study focuses on the literary text and its importance in the teaching of the Arabic language, as it aims to highlight the knowledge and aesthetic material provided by the literary text, and to clarify its pedagogical impact on the Arabic language education system at the Ministry of National Education, with a focus on the learners of the third year of intermediate education.

It also reveals the mechanisms and premises that make the literary text an essential pillar for building the communicative competencies of the learner, and the extent to which these texts contribute to the refinement of aesthetic taste and the development of the expressive faculty (oral and written) in line with the goals set out in the current formal curricula.

Keywords : Literary text, Arabic language education, third year intermediate, communicative adequacy, language performance.